

بيان صادر عن خيـرت كـابـالـاري، المدير الإقليمي لليونيسف في المشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ودكتور أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط



مسقط/عمان/المقاهرة، 26 آذار/مارس 2019 - "تم الإبلاغ عن حوالي 109,000 حالة إصابة بالكوليرا والاسهال المائي الحاد في اليمن منذ بداية العام وحتى 17 آذار/مارس الحالي، وعن حدوث 190 حالة وفاة مرتبطة بالمرض منذ كانون الثاني/يناير. حوالي ثلث ضحايا الحالات التي تم التبليغ عنها هم أطفال دون سن الخمس سنوات. يحدث هذا بعد عامين مما شهدته اليمن من أوسع حالة لتفشي الكوليرا، وتم عندئذ الإبلاغ عن أكثر من مليون حالة إصابة بالمرض.

"نخشى أن يزداد عدد الحالات المشتبه فيها بالإصابة بالكوليرا مع حلول موسم الأمطار باكراً هذا العام، ومع انهيار الخدمات الأساسية، بما فيها أنظمة التزويد بالمياه الصالحة للاستخدام، وشبكات المياه. وتتفاقم الأحوال بسبب الأوضاع السيئة لأنظمة التخلص من مياه الصرف الصحي، واستخدام المياه الملوثة للزراعة، وهدم ضمان توفر الكهرباء لتخزين الطعام، ونزوح العائلات التي تضر من وجه العنف المتصاعد، خاصة في الحديدة وتعز.

"تعمل فرقنا استجابة للوضع في اليمن مع شبكة واسعة من الشركاء المحليين، وتواصل الليل بالنهار لوقف المرض ومنع انتشاره. وتتم المتابعة بنقل إمدادات الصحة والمياه وخدمات النظافة والصرف الصحي، مع التركيز على 147 منطقة ذات أولوية، وتُنشر فرق الاستجابة السريعة فوراً. وتم إنشاء ما مجموعه 413 مركزاً لعلاج الإسهال والإمهاء الضموية في 147 منطقة ذات أولوية. ويتولى الشركاء إصلاح أنظمة المياه والصرف الصحي. وقد قمنا في الأسابيع الماضية بزيادة عمليات التنقية بالكلور لتطهير المياه في 95 مقاطعة ذات أولوية، كما قمنا بتوفير الوقود وقطع الغيار لمنع المزيد من الانهيار الذي تعاني منه شبكات إمدادات المياه والصرف الصحي. وصلت حملة اللقاح الضموي ضد الكوليرا في جولتها إلى أكثر من 400 ألف شخص في عدة مناطق. وفي الأثناء، ومنذ أوائل عام 2019، وصلت حملة التوعية المجتمعية إلى 600 ألف شخص من خلال حملات منزلية، وذلك لتزويد العائلات بأساليب ممارسة النظافة وتحسين طرق التبليغ لدى وجود أعراض وطلب العلاج.

"تلتزم اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية بمواصلة توسيع نطاق الاستجابة لمنع اتساع انتشار المرض، وببذل كل ما في وسعهما لتجنب سيناريو عام 2017، بما في ذلك استخدام التدابير الفعالة في الوقت المناسب، والتي أثبتت جدواها، ومن ضمنها التلقيح الضموي للكوليرا. وعلى الرغم من ذلك، فإننا نواجه عدة تحديات، منها تصاعد حدة القتال، والقيود المفروضة على إيصال المساعدات، والعقبات البيروقراطية أمام جلب الإمدادات المنقذة للحياة وطواقم المساعدين إلى اليمن.

"تدعو اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية إلى رفع جميع القيود المفروضة على عملياتنا الإنسانية الهادفة للاستجابة لوقف انتشار المرض، وغيرها من المساعدات. يجب أن تحظى فرقنا الإنسانية بالإمكانية التامة للوصول إلى كل طفل وكل امرأة وكل رجل يحتاج إلى المساعدة الطبية وغيرها من المساعدات الإنسانية.

"وقبل كل شيء، فإننا نؤكد مجدداً دعوتنا إلى إنهاء القتال. لقد حان الوقت لهذه الحرب المستمرة منذ أربع سنوات أن تنتهي. إذا لم يحدث ذلك، فإن اليمن سيبقى عالماً في مخالاب المرض والمشر وسيغرق عميقاً في كوارث إنسانية لا نهاية لها بينما يدفع هؤلاء الأكثر ضعفاً الثمن الأثمن.

Saturday 17th of May 2025 12:07:02 PM